الصراع السياسي بين البويهيين والسلاجقة ٤٣٣ – ٤٤٧هـ/١٠٤١ – ١٠٥٥م

The Political Conflict Between the Buyids and the Seljuks 433-447 AH/1041-1055 AD

م.د. محمد عبش سباك

Lect.Dr. Mohammed Adash

E-mail:Adash mhmdbshg25@uohamdaniya.edu.iq

جامعة الحمدانية/كلية التربية للعلوم الإنسانية

ORCID 0009-0007-0038-1383

الكلمات المفتاحية: البويهيين، أبي كاليجار، الملك الرحيم، طغرلبك، السلاجقة.

Keywords: Buyids , Abu Kalijar, King Rahim, Tughril Beg, Seljuks

الملخص

أضحى العراق بشكل خاص والمشرق الاسلامي بشكل عام مسرحاً للأحداث السياسية والمعارك في القرنين الرابع والخامس الهجريين/العاشر والحادي عشر الميلاديين، وعاش مرحلة من أكثر المراحل سوءاً في المجالات كافة، إذ نشأت الاضطرابات والفتن وضعفت الخلافة العباسية بسبب تسلط العنصر التركي على موارد الدولة كبيرها وصغيرها من جهة، وصراع البويهيين والسلاجقة من جهة أخرى، وسعى كل واحد منهما بالسيطرة على مقدرات البلاد، فجرت حروب كثيرة أدت في نهاية المطاف إلى إنهاء حكم البويهيين واستيلاء السلاجقة على الحكم في العراق والمشرق الاسلامي.

Abstract

Iraq in particular and the Islamic East in general became a stage for political events and battles in the fourth and fifth centuries AH/tenth and eleventh centuries AD, and experienced one of the worst phases in all fields, As unrest and strife arose and the Abbasid Caliphate weakened due to the dominance of the Turkish element over the state's resources, large and small, on the one hand, and the conflict between the Buyids and the Seljuks on the other hand, each of them sought to control the country's resources, many wars erupted that ultimately led to the end of the Buyid rule and the Seljuks seizing power in Iraq and the Islamic East.

المقدمة

شـهد العراق إبان عهد التسـلط التركي موجة من موجات الفتن والصـراعات السـياسـية الداخلية، وبقيت الأمور على حالها، إلا أن ظهرت قوة عسكرية جديدة تمثلت في أسـرة بني بويه التي استطاعات بقوتها الفتية الاستيلاء على العراق بصورة كاملة عن طريق ممارسة العديد من الإجراءات التي تمثلت في السيطرة على الخلافة تدريجياً، وسلبت سلطات الخليفة العباسـي إلى الأمير البويهي مما زاد من حدة الصـــراعات بين الأمراء البويهيين الطامعين في املاك الخلافة التي لا حول لها ولا قوة، ونتيجة هذه الصراعات سيطر البويهيون على الخلافة العباسية لفترة من الزمن، ثم ظهر السلاجقة كقوة منافسة لهم، ليبدأ الصراع السياسي بين البويهيين والسلاجقة على العراق والمناطق المحيطة بهِ، مما جعل العراق بشـكل خاص والمشـرق الاسـلامي بشـكل عام مسرحاً للأحداث السياسية والمعارك، لاسيما بين البويهيين والسلاجقة، إذ سعى كل واحد منها بالسيطرة على مقدرات البلاد فجرت حروب كثيرة أدت في نهاية المطاف إلى إنهاء حكم البويهيين واستيلاء السلاجقة على أقطاب الحكم في العراق والمشرق الاسلامي، وبذلك قامت هذه الدراسة بتسـليط الضـوء على ذلك الصـراع، إذ قسـم البحث إلى مبحثين، تناول المبحث الأول أصـول البويهيين والســلاجقة وتوســعهم، أما المبحث الثاني فكان محورهُ الصــراع البويهي الســلجوقي، وتضمنت الخاتمة أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة.

المبحث الأول: أصول البويهيين والسلاجقة وتوسعهم

أولاً: أصول البويهيين:

ينتسـب البويهيون إلى جدهم بويه بن فناخسـرو الملقب أبو شـجاع، وكان يشـتغل بصـيد السـمك(ابن واصـل، ٢٠١٠م، ج٢، ص٢٤؛ برويز، ١٩٠٠م، ص٤٧)، وزعم بعض المؤرخين أن بويه، ولد يزدجر بن شـهريار(ابن البلخى، ٢٠٠١م، ص٧٥؛ الثعالبي، ١٩٦٣م، ص٢٣٧)، وبعضـهم يرجع نسـب البويهيون إلى الملك الفارسـي، بهرام جور السـاسـاني[١]، لأنهم رأوا أن في ذلك تحقيقا لمصلحتهم الشخصية، والعمل على إحياء مجدهم وتراثهم الفارسي(محمود، ١٩٧٣م، ٩٢؛ إبراهيم، ٢٠٠١م، ص٢٢).

(١) **بهرام جور الساساني:** وهو بهرام الخامس ابن يزدجر، فقد بلغته وفاة والده سنة (٤٢١م) عندما كان مقيما عند الملك الحيرة، وقام بعض الاشراف ورجال الدين بقتل اخيه ونصبوا محله شخصا اسمه كسرى ملكا عليهم، فلما سمع بهرام بذلك توجه إلى المدائن بمساعدة بعض العرب وبدأوا بمفاوضة الملك المنذر بن النعمان ملك الحيرة بعزل كسرى وتولية بهرام العرش، وقد احبه الناس لانه خفف الضرائب عنهم ودعاهم إلى التمتع بالحياة توفي سنة ٤٣٨م. ينظر: (كريستنسن، د.ت، ص٢٦٣-٢٦٤؛ الحديثي وآخر، ١٩٨٦م، ص١٤٨-١٤٩).

وهناك من أرجع نسبهم إلى سابور ذي الاكتاف[٢]، ولما توفي بويه أبو شجاع جد البوهيين، ترك وراءه ثلاث أولاد(القزويني، ١٩٦٠، ص٣٣؛ أبو الفداء، د.ت، ج٢، ص٧٨–٧٩)، وهم أبو الحسن علي (عماد الدولة)، وأبو علي الحسن (ركن الدولة)، وأبو الحسن أحمد (معز الدولة)(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٨، ص٢٦٤)، وكان أولاد بويه في خدمه ماكان بن كالي الديلمي[٣]، ونجح البويهيون في وقت قصير من الوصول إلى مراكز مهمة؛ لما أظهروا من كفاءة عسكرية، وعندما وصلت الهزيمة، بجيش ما كان بن كالي على أيدي مردويج بن زيار الديلمي[٤]، ترك أولاد بويه خدمته(مسكويه، ١٩١٥م، ج١، ص١٦١–١٦٢؛ الصابي، ١٩٧٧م، ص١٤)، وانتقلوا إلى خدمة مردويج بن زيار(السامرائي وآخرون، ١٩٨٨م، ص١٣٨؛ مقلية، ٢٠٠٦م، ص٩)، فبدأ نفوذ البويهين بالنمو والاتساع(الكروي، ١٩٨٢، ص٩٢؛ حسن، العراق، ١٩٩٩م، ص٧٢)، فمدوا نفوذهم إلى أصفهان مدة(الثعالبي، ١٩٦٠م، ج٤، ص٤٣١)، ثم استولوا على شيراز، وعدّ ذلك نقطه مهمة، إذ وجد البويهيون قاعدة لهم، وأصبحوا على مقربة من الخلافة العباسية، وهو ما مكنهم من الاطلاع على مكان القوة والضعف فيها، فضلاً عن ذلك كانت بايديهم فارس وأعمالها(الثعالبي، ١٩٦٠، ج١٣، ص٨٤؛ بن خلدون، ١٩٧١م، ج٤، ص٤٣١)، وفي سنة (٣٢٢ هـ/٩٣٣م)، سيطر علي بن بويه على فارس ونواحيها(فوزي والنقيب، ١٩٨٩م، ص١٤٤)، ثم تطلع إلى الحصول على تفويض الخلافة واعترافها بشرعية حكمه، فأرسل إلى الخليفة الراضي بالله (٣٢٢–٣٢٩هـ/٩٣٣–٩٤٠ م)، يلتمس منه التفويض مقابل مبلغ قدره (مليون درهم) تدفع إلى دار الخلافه كل عام(مسكوية، ١٩١٥م، ج١، ص٣٠٣؛ الهمداني، د.ت، ص٢٩٢)، وفي سنة (٣٢٦هـ/٩٣٧م) سار أحمد بويه إلى منطقه الأحواز فملكها واستولى عليها(الأزدي، ٢٠٠٦،

---

(٢) **سابور ذي الاكتاف:** وهو أول ملك تولى الحكم وهو في بطن أمه، بعد وفاة والده هرمز بن نرسى، واسمه سابور بن هرمز وكان لقبه سابور ذا الاكتاف، لأنه كان يخلع أكتاف العرب ، حكم اثنين وسبعين سنة ، وجعل وزراء أبيه وقواده وحاشيته يخشون بابه ويلزمون قصره ويواظبون على سد الثغور وتهذيب الأمور وترتيب العمال وتدبير الجيوش وتوجيه الجنود في البعوث. ينظر: (الثعالبي، ١٩٦٣م، ص٥١٠–٥١٣؛ كريستنسن، د.ت، ص٤٢٢).

(٣) **ماكان كالي الديلمي:** من القادة المشهورين في ذلك الوقت إذ استطاع من خلال جيشه السيطرة على طبرستان وظهرت منه شجاعة لم يرى الناس مثلها من قبل وذلك من خلال المعركة التي دارت بينه وبين وشمكير الزياري، والتي أدت إلى قتله. ينظر: (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٨، ص١٩٨).

(٤) **مردويج بن زياد الديلمي:** أحد قواد أسفار بن شيرويه ، تملك بعد أن قتل اسفاربن شيرويه واستولى على قزوين والري وهمدان ثم استولى على طبرستان وعمل تاجاً مرصعاً على صفة كسرى وعرشاً من الذهب وعزم على إعادة بناء المدائن واحياء دولة الفرس فأسس إمارة عرفت بالإمارة الزيارية في سنة (٣١٦هـ٩٢٢/م)، قتله غلمانه سنة (٣٢٣هـ/٩٢٩م). ينظر: (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٨، ص١٩٦).

ج٢، ص٢٥٤؛ حميدة، ٢٠٠٧م، ص٦١)، ومن الاحواز التي عدت مقراً له، طمع في السيطرة في السير إلى بغداد، والاستيلاء عليها، بسبب الأوضاع المضطربة آنذاك، أثر الخلاف بين الخليفة الراضي والأمير التركي توزون(٥)، الذي كان يشغل منصب أمير الأمراء(٦)، فطلب الخليفة الراضي المساعدة من البويهيون من أجل وضع حد نزاعات الداخلية، لاسيمابينه وبين توزون(طقوش، ٢٠٠٨م، ص٢٣٩)، فاستجاب احمد بن بويه لطلب الخليفة، وقرر الدخول إلى بغداد، لكن توزون هاجمهُ، وتمكن من صده، ومنعه من تحقيق غايته(المظفر، ١٩٨٨م، ص١١٦)، فظل ينتظر الفرصة المناسبة للهجوم على بغداد والسيطرة عليها(أمين، ٢٠٠٩، ص٦٨)، وفي سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) دخل احمد بن بويه في مواجهه أخرى مع الأمير توزون، ولكنه فشل أيضا في الدخول إلى بغداد(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٨، ص٤٠٨-٤٠٩)، غير ان الظروف بعدها سمحت له في بلوغ هدفه هذا بعد وفاة توزون التركي عام (٣٣٣هـ/٩٤٤م) (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٨، ص٤٤٥)، وفي سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) دخل ينال كوشة(٧)، في طاعه أحمد بن بويه بعد ان علم بتحركه نحو بغداد، وعلى أثر ذلك علم أيضاً الاتراك، والديلم، وابن شيرزاد(٨)، والخليفة العباسي المستكفي بالله (٣٣٣هـ-٣٣٤هـ ٩٤٤- ٩٤٥م)، بخبر قدوم احمد بن بويه فاضطربوا بعد سماع هذا الخبر(مسكويه، ١٩١٥م، ج٢، ص٢٧٦؛ ابن الأثير،١٩٦٦م، ج٨، ص٢٠٧)، وبعدها ساءت أحوال الخلافة، والخليفة العباسي المستكفي بالله، وتمكن أحمد من دخول العراق في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، دون مقاومة تذكر فما كان من الخليفة المستكفي، إلا الرضى بذلك، فقام بالترحيب بالامير أحمد بن بويه(الزبيدي، ١٩٦٩م، ص٣٣)، وقلده منصبه أمير الأمراء، وأعطاه الطوق، والسوار، وآلة السلطنة، وعقد له لواء ملوك بني بويه في حضرة بني

---

(٥) **توزون:** رئيس الجيش واامير الترك واسمه ابو الوفا، تولى الامارة سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م) توفي سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) وكان مدة امارته سنتين واربعة اشهر وتسعة عشر يوماً. ينظر: (الصولي، ١٩٧٩م، ص٢٦٣-٢٦٤).

(٦) **أمير الأمراء:** وهو منصب استحدثه الخليفة العباسي الراضي بالله لإنقاذ الخلافة من ازمتها السياسية والمالية، باستحداث هذا المنصب فقد منضب الوزارة اهميته وعلت مرتبة امير الامراء على منصب الوزير، وكان منصب أمير الأمراء تجربة فاشلة ادخلها الخلفة الراضي، إذ لم تستطع ان تنقذ الخلافة من ازمتها بل زادت في النزاع واستئثار القادة الاتراك بالحكم. ينظر: (السامرائي واخرون، ١٩٨٨م، ص١٣٠-١٣١).

(٧) **ينال كوشة:** قائد تركي عينه ابن شيرزاد واليا على واسط وما ان عمت الاضطرابات ببغداد، فعد إلى مراسلة احمد بن بويه، وطلب منه توجه إلى بغداد. ينظر: (مسكويه، ١٩١٥م، ج٢، ص٨٥).

(٨) **ابن شيرزاد:** وهو ابو جعفر محمد بن علي كان كاتب توزون، وبعد وفاة الاخير ولاه الخلفية المستكفي بالله سنة (٣٤٤هـ/٩٤٤م) منصب امير الامراء، ويعتبر اخر من تولى هذا المنصب الذي قضى عليه بني بويه بعد دخولهم بغداد: ينظر: (الصفدي، ٢٠٠٠م، ج١٧، ص١٧٥).

العباس أصحاب السلطة الفعلية في المشرق الاسلامي، ولم يقف الخليفة في الاغداق على بني بويه، بل قام بتلقيب احمد بن بويه بلقب (معز الدولة)، وتلقيب أخويه الحسن بن بويه (ركن الدولة)، وعلي بن بويه (عماد الدولة)(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٨، ص٢٠٧)، وبهذا قامت الدولة البويهية في العراق، فضلاً عن بلاد فارس، فقد امتد نفوذهم من بغداد إلى الري، وهمذان، واصفهان، وظلت مدن فارس موزعة تحت سيطرة الأمراء البويهيين(وجدي، ١٩٧١م، ج٢، ص٤٤٤؛ كلاس، ٢٠٠٧م، ص١٠٠).

ثانياً: أصول السلاجقة وتوسعهم

قامت الدولة السلجوقية على يد السلاجقة والذين ينتمون إلى قبائل الغز الكبرى(ابن العميد، ١٨٨٧م، ص٢٦٧؛ السلمان، د.ت، ص١٨٦)، والتي عرفت باسم (القنق)(الحسيني، ١٩٨٤، ص٣؛ حسنين، ١٩٧٠، ص١٦)، وكانوا من اخلاط الترك وموطنهم الاصلي بلا تركستان(اليزيدي، ١٩٧٩، ص٢١؛ المقريزي، ١٩٧٦م، ج١، ص٣٠؛ الراوندي، ١٩٦٠م، ص١١٥، ١٤٥)، وجدهم الاعلى (دقاق) وكان مقدم الاتراك الغز(ابن الطقطقي، ١٩٦٦م، ص٢٩٢–٢٩٣؛ فريد بك، ١٨٩٦م، ص٢٤)، وكان لدقاق ولد اسمه سلجوق ، والذي حظي بمكانة حسنة عند ملك الاتراك (بيغو) واسند له منصب قائد الجيش(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٤٧٤ ؛ ابن الطقطقي، ١٩٦٦م، ص٢٩٢–٢٩٣؛ فريد بك، ١٩٨٦م، ص٢٤).

ومن هنا جاءت تسمية السلاجقة نسبة إلى جدهم سلجوق بن دقاق ، الذي عرف عنه بمهارته العسكرية وشخصيتة القيادية التي قد اثارت مخاوف ملك الاتراك ويقال ان زوجته قالت له : (اني اتوسم في سلجوق تغلباً عليك، والرأي عندي ان تقتله)(ابن الطقطقي، ١٩٦٦م، ص٢٩٢–٢٩٣؛ المنجم، د.ت، ص٢٦)، فسمع سلجوق بذلك فاندفع بأصحابه بعيد عن الملك وتوجهوا إلى بلاد الإسلام حيث جاوروا السامانيين والخانيين والغزنويين واعتنقوا الإسلام على المذهب السني الذي كان سائداً في تلك البلاد ، واستقروا على شواطئ نهر سيحون وأتخذوا من مدينة (جند)[٩]، مركزاً لهم، فيرجع الفضل إلى سلجوق هذا في توطيد كيان السلاجقة وتوحيدهم تحت زعامته وزعامة اولاده وأحفاده من بعده(الحسيني، ١٩٨٤م، ص٢؛ حسنين، ١٩٧٠م، ص١٨)، وكانت هذه عوامل سياسية ، أما العوامل القتصادية وراء هجرة السلاجقة، فهي التنقل وراء الماء والكلأ بسبب نمط حياتها الاقتصادية(الراوندي، ١٩٦٠م، ص٥٣؛ طقوش، ٢٠٠٨م، ص٨٢)، وأشار احد الباحثين قائلاً: (واضطر هؤلاء السلاجقة إلى الهجرة)(الراوندي، ١٩٦٠م، ص٥٣)، وكانت هذه الهجرة في

(٩) **جند:** مدينة كبيرة في بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة ايام، واهلها مسلمون ، امتازت بخيراتها وكثرة زروعها وهي مدينة حصينة تمنع غارات الاعداء عنها. ينظر: (ياقوت الحموي، ج٢، د.ت، ص١٦٨).

حدود سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م)(أمين، ١٩٦٥م، ص١٥؛ السامرائي وآخرون، ١٩٨٨م، ٢٠٤)، وأشار أحد الباحثين ان إسلام السلاجقة بقيادة سلجوق بعد هجرتهم إلى بلاد ما وراء النهر واستقرارهم فيها(الراوندي، ١٩٦٠م، ص٥٣؛ ابن الأثير، ١٩٦٦، ج٧، ص٤٧٤)، وان اعتناقهم الإسلام كان لنتيجة احتكاكهم بالحضارة العربية الإسلامية المتفوقة في المنطقة وتأثرهم بها إلى جانب تاثير الهجرات التركية السابقة ودخول البعض منهم في الإسلام(الجبوري، ١٩٩٤م، ص١٥)، فضلاً عن العوامل السياسية والاقتصادية التي كانت أيضاً وراء اعتناقهم الإسلام(سليمان، ١٩٨٢م، ص٣١٤؛ طقوش، ٢٠٠٨م، ص٨٢)، و بقي لسلاجقة في بلاد ما وراء النهر، فكانت منازلهم في الشتاء في نور بخارى[١٠]، وينتقلون إلى سغد سمرقند[١١]، في الصيف(الراوندي، ١٩٦٠م، ص١١٥، ١٤٥-١٤٦)، ثم يتوفى سلجوق تاركاً خلفه ار

أولاد اسرائيل، (بيخو ارسلان) وميكائيل وموسى ويونس(الراوندي، ١٩٦٠م، ص١٤٥-١٤٦؛ أمين، ١٩٦٥م، ص٤٦).

وقد تولى ولديه أرسلان وميكائيل أمر السلاجقة واستقر أمرهم في نور بخارى(الحسيني، ١٩٨٤م، ص٢-٣؛ البنداري، ١٩٠٠م، ص٧)، ثم كثرت غارات وهجمات السلاجقة في بلاد ما وراء النهر فاستاء السلطان محمود الغزنوي من ذلك وعمل على الحد من نفوذهم وتفريق شملهم فأستمال زعيمهم أرسلان بن سلجوق وقبض عليه وسجنه حتى وفاته، وترك أصحابه يعبرون نهو جيهون بحدود سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م) وتفرقوا في بلاد خراسان والجبل(الراوندي، ١٩٦٠م، ص١٤٧-١٥١؛ ابن خلدون، ١٩٧١م، ج٢، ص٤٣٤)، وهم الذين أشتهروا فيما بعد بأسم الغز(المقريزي، ١٩٧٦م، ج١، ص٣١؛ اليزدي، ١٩٧٩، ص٣٢٣)، إذ ذكرتهم المصادر بهذا الاسم تمييزاً لهم عن السلاجقة الذين آل اليهم الملك فيما بعد(جمعة، ١٩٩٢م، ص١٩٠)، ثم تولى قيادة السلاجقة ميكائيل بن سلجوق والذي كانت علاقته حسنة مع الإمارة الغزنوية ودخل في طاعة السلطان الغزنوي(الحسيني، ١٩٨٤م، ص٢-٣)، ثم تعرض ميكائيل إلى القتل في أحد الحروب ضد الترك تاركاً ثلاثة أولاد ، أُسست على أيديهم الإمارة السلجوقية ، وهم محمد (طغرلبك)، وداؤد (جغربك)، و(ابراهيم ينال)(الحسيني، ١٩٨٤م، ص٣١)، وتولوا أمر السلاجقة ونزلوا بالقرب من بخارى ، فخاف أميرها منهم فاراد القبض عليهم(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٤٧٤-٤٧٦)، فقرروا ترك بخارى والهجرة عبر نهر جيحون إلى خراسان بعد أن أستأذنوا من السلطان محمود الغزنوي(الراوندي، ١٩٦٠م، ص١٥٣-١٥٤؛ الحسيني، ١٩٨٤م، ص٣)، ثم ساءت علاقتهم مع

---

(١٠) **نور بخارى:** وهي من قرى بخارى تقع في بلاد ماوراء النهر. ينظر: (ياقوت الحموي، ج٥، د.ت، ص٣١٠).

١١() **سغد سمرقند:** بلدة بين بخارى وسمرقند. ينظر: (ياقوت الحموي، ج١، د.ت، ص١٧٨).

السلطان محمود الغزنوي ودخلوا في قتال مع الغزنويين فاستولى طغرلبك على جرجان طبرستان ومن ثم خوارزم وسار فيها إلى الجبل، ثم أرسل أخاه ابراهيم بن ميكائيل إلى همدان والدينور[١٢]، فاستولى عليها، ثم سار إلى أصفهان وأخذها صلحاً(المقريزي، ١٩٧٦م، ج١، ص٣٢).

وبعدها رتب السلاجقة امورهم وحددوا اهدافهم ولم يبقى امامهم الا ان يعطوا دولتهم الصفة الرسمية ويضفوا عليها الصيغة الشرعية ويحصلوا على موافقة الخلفية العباسي على قيام هذه الدولة واعترافه بسيطرتها على الاقاليم التي تحت نفوذها والمناطق التي قد تسيطر عليها في المستقبل(حسنين، ١٩٧٠م، ص٢٣)، فكتبوا في سنة (٤٣٢هـ/١٠٤٠م) رسالة إلى الخلفية العباسي القائم بأمر الله اظهروا فيها ولاءهم له وابتغاء مرضاته وطلبوا من الخلفية العباسي االعتراف بقيام دولتهم وبطغرلبك سلطان عليهم حتى تكون ولايتهم شرعية قائمة على اساس من الدين وامر من امير المؤمنين(الراوندي، ١٩٦٠م، ص١٦٦–١٦٧؛ أمين، ١٩٦٥م، ص٥٦٢).

المبحث الثاني: الصراع البويهي – السلجوقي

بينما كانت قوة السلاجقة بتنامٍ مطرد ، وقد فرضت سيطرتها على الأقاليم الجنوبية والوسطى من ايران، فضلاً عن أقاليم الجبال فقد كانت الإمارة البويهية في ضعف وانقسام بسبب صراعاتها الداخلية وتمردات الجند الترك في الجيش البويهي الذي اصبح صاحب النفوذ الكبير فسيطروا على أمور الدولة والتدخل في تعيين أمراء بني بويه، وكذلك التدهور الاقتصادي والاضطرابات الاجتماعية ولاسيما في العقدين الاخيرين من عمر الإمارة البويهية، وبالتالي أدت هذه الامور إلى طلب الخليفة الاستعانة بالسلاجقة لدخول بغداد وتخليصه من البويهيين(حسن، ١٩٨٦م، ص٣٥٢)، لذا استغل السلاجقة هذه الامور وقرروا السيطرة على العراق وطرد البويهيين منها.

فبدأ السلاجقة توسعهم لتحقيق هدفهم الاساسي بازالة الوجود البويهي والسيطرة على بغداد، حيث أصبح بعد انحسار النفوذ الغزنوي ، الطريق مفتوحاً أمامهم للتوسع نحو ايران (السامرائي، ١٩٨٨م، ص٢٠٨– ٢١٢)، لذا قرر السلاجقة مهاجمة ممتلكات البويهيين مستغلين في هذه الفترة اضطراب الاوضاع على الأمير البويهي جلال الدولة (٤١٥– ٤٣٥هـ/١٠٢٤–١٠٤٣م) وهيجان الجند عليه(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٤٤٦).

ففي سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١م) خاض السلطان طغرلبك السلجوقي صراعاً مع البويهيين عندما قاد جيشاً إلى جرجان وطبرستان واستولى عليهما من السيطرة البويهية(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩،

(١٢) **الدينور**: مدينة من اعمال الجبل قرب قرميسين، وبينها وبين همدان واحد وعشرون فرسخاً، وهي كثيرة المياه والزرع . ينظر: (ياقوت الحموي، ج٢، د.ت، ص٥٤٥).

ص٤٩٦)، ثم ارسل جيشاً آخر في سنة (٤٣٤هـ/١٠٤٢م) إلى خوارزم والري وانتزعها من البويهيين(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٠٨-٥٠٩)، وأرسل أخاه ابراهيم ينال إلى كرمان بعد أن دخل الري ولكن ابراهيم لم يدخل كرمان، بل انه سار إلى سجستان ، وكان مقدم الجيش الذي توجه إلى كرمان غيره ، فلما وصلوا إلى اطراف كرمان نهبوا، ولم يقدموا على التوغل فيها، فلم يروا من العساكر ما يكفيهم، فتوسطوها، وصلت الاخبار إلى الأمير أبي كاليجار (٤٣٥-٤٤٠هـ/١٠٤٣-١٠٤٨م)، فارسل وزيره مهذب الدولة وبحوزته جيشاً وأمره بملاحقة الجيش السلجوقي قبل ان يدخل جيرفت[١٣]، وسيطروا عليها، فنزلوا على ستة فراسخ (أي ما يعادل ٣٠كم)، وجاء الجيش البويهي اليهم ودخلوا في قتال معهم، ورمي بعض السلاجقة – فرس لبعض أصحاب أبي كاليجار بسهم فاصابه وطعن صاحب الفرس برمح، ورد فارس بويهي آخر بالمثل فأصاب فارس سلجوقي وفرسه ، وبالتالي سقط الاثنان قتيلان، ثم جاء مهذب الدولة إلى ساحة المعركة وقاتل السلاجقة وهزمهم وهربوا وتركوا ما نهبوه، ثم عاد الجيش البويهي إلى كرمان واصلح ما أفسد منها(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥١٠-٥١١)، ثم تدخل الخليفة القائم بامر الله وتوسط في الصلح بين السلاجقة والبويهيين، فارسل في سنة (٤٣٥هـ/١٠٤٢م) قاضي القضاة ابو الحسن الماوردي إلى طغرلبك يصلح بينه وبين جلال الدولة وابي كاليجار ، فسار اليه طغرلبك وتلقاه في الطريق إكراماً للخليفة القائم بأمرالله فوافق على الصلح، وتم الصلح بين الطرفين في جرجان، وبعداها قام الماوردي عند طغرلبك إلى (٤٣٦هـ/١١٤٤م)، فلما رجع الماوردي اخبر الخليفة بطاعة طغرلبك واحترامه من اجل الخليفة(ابن كثير، د. ت، ج١٢، ص٥١).

وفي السنة نفسها سيطر الغز على الموصل واستباحتها، فكتب جلال الدولة إلى طغرلبك يعلمه ما جرى منهم، فكتب إليه طغرلبك كتاباً يعتذر عما كان من الغز، ومما جاء في كتابه: "**إن هولاء التركمان لنا عبيداً وخدماً ورعايا وتبعاً يمتثلون الأمر ويخدمون الباب، ولما نهضنا للتدبيرخطب آل محمود بن سبتكين وانتدبنا لكفاية أمر خوارزم انحازوا إلى الري فعاثوا فيها وافسدوا فزحفنا من خراسان اليهم مقدرين انهم يلجأون إلى الأمان ويلوذون بالعفو والغفران فملكتهم الهيبة وزحزحتهم الحشمة فلا بدج أن تردهم إلى راياتنا خاضعين ونذيقهم من بأسنا جزاء المتمردين قربوا أم بعدوا أغاروا أم انجزوا**"(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥١٤)، ثم توترت العلاقات ما بين الطرفين عندما أمر طغرلبك أخاه ابراهيم ينال بالسير إلى بلاد الجبل قرميسين[١٤]، همدان،

١٣() **جيرفت:** مدينة بكرمان، وهي مدينة واسعة بها خيرات وفيرة ونخيل كثيرة ويتخللها نهراً، إلا أن حرها شديد. ينظر: (ياقوت الحموي، ج٢، د.ت، ص١٩٨).

١٤() **قرميسين:** بلدة معروفة تقع قرب الدينور، بين همدان وحلوان وبقربها كرمان شاهان ايضاً. ينظر: (القزويني، ج١، ١٩٦٠م، ص٤٣٣).

الدينور، في سنة (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) فدخلها واستولى عليها(ابن الجوزي، ١٩٤٠م، ج٨، ص١١٤–١٢٨؛ ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٢٨–٥٢٩؛ محمد، ١٩٩٤م، ص٦٧)، مستغلاً بذلك عجز السلطة البويهية في بغداد وبلاد ايران على مقاومتهم في عهد الأمير أبي كاليجار، فاشار أحد الباحثين بذلك قائلاً: **(تثاقلت عساكره عن مواجهة السلاجقة)** (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٢٨–٥٢٩)، ولذلك لكثرة مامات من دواب أبي كاليجار والبالغة (١٢ ألف فرس)، ففشل أبو كاليجار في صد هجمات السلاجقة بعد أن جهز قوة عسكرية إلى بلاد فارس وحمل الجيش اثقالهم على الحمير(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٢٩؛ ابن كثير، د.ت، ج١٢، ص٥٤)، ولم يكتفِ طغرلبك بذلك ، فإنه طلب من الخليفة ذكر أسمه على منابر بغداد وان ينقش أسمه على السكة ، فضلاً عن تلقيبه بلقب (السلطان ركن الدولة أبو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل يمين أمير المؤمنين) ويذكر بعد أسمه اسم الملك البويهي والقابه(الراوندي، ١٩٦٠م، ص١٦٨–١٦٩؛ الجبوري، ١٩٤٤، ص٥٩).

بعدها سار طغرلبك إلى أصفهان وحاصرها واستولى عليها فخطب صاحبها أبو منصور فرامرز بن علاء الدولة صاحب الامارة الكاكوية لطغرلبك(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٣٤)، وهكذا تمكنت السلاجقة من محاصرة أملاك السلطة البويهية والاقتراب من حدود العراق، ووصلت جهودهم إلى حلوان[١٥]، في سنة (٤٣٨هـ/١٠٤٩م)(ابن الجوزي، ١٩٩٠م، ج١، ص٣٩٢)، فلما سمع الناس في بغداد بقدوم السلاجقة إليهم بقيادة ابراهيم ينال التف الناس ومعهم الأمراء والقواد حول الأمير أبي منصور ابن الأمير أبي كاليجار وقرروا محاربة ابراهيم والخروج اليه ومنعه من الدخول، لكن الامور تغيرت حيث لم يخرج إلى الحرب سوى جيش الأمير أبي منصور ووزيره وعدد قليل، وتخلف الباقون: (وهلك من هلك من أهل تلك النواحي المنهوبة خلق كثير، فمنهم من قُتل، ومنهم من غرق، ومنهم من قتله البرد وكان ذلك في سنة ٤٣٩هـ/١٠٤٧م)(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٣٨–٥٣٩).

وفي السنة نفسها جمع الأمير البويهي أبو كاليجار جيشه وسار به إلى آمد[١٦]، فدخلها وساعده أهلها ، ودخل في قتال مع أتباع طغرلبك فقتل واسر ، فسمع طغرلبك بذلك فخرج من الري متوجهاً إلى أبي كاليجار ومقاتلته(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٤٢)، لكن لم يحصل أي صدام

١٥() **حلوان:** مدينة بين همدان وبغداد، تقع بقرب الجبل وليس للعراق مدينة قرب الجبل غيرها. ينظر: (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، د.ت، ص٢٩٠–٢٩١)

١٦() **آمد:** مدينة حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على نشز من الارض، ونهر دجلة محيط بها من جوانبها وهي كثيرة الاشجار والزروع. ينظر: (ياقوت الحموي، ج١، د.ت، ص٥٦).

بين طغرلبك وابي كاليجار لان الاخير قد توفي قبل وصول طغرلبك اليه(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٧٢-٥٦٤؛ يوسف، د.ت، ج١، ص٢١٩)، فأدى ذلك إلى نشوب صراع بين أولاد أبي كاليجار في العراق وبلاد فارس ، فبدات مرحلة أخرى من التوسع السلجوقي نحو العراق على أثر اضطراب الاوضاع على السلطة البويهية نتيجة الانقسام والانشقاق الذي حدث بين افراد البيت البويهي(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٧٢-٥٧٤، ٥٩٧-٥٩٨)، لذا انحدرت الدولة البويهية من حضيض إلى حضيض فأخذت تقرب من نهايتها ، أما الإمارة السلجوقية فأخذت نفوذها في التصاعد يوماً بعد يوم حتى قضى السلاجقة على البويهيين نهائياً(يوسف، د.ت، ج١، ص٢١٩)، فاستولوا في سنة (٤٤٢هـ/١٠٥٠م) على مدينة فسا[١٧]، بقيادة ألب ارسلان بن داود أخي طغرلبك وقتل ألف رجل من الديلم وعدداً كثيراً من العامة ونهبوا ما قدره (مليون) دينار وأسروا ثلاثة الاف شخص ، ثم خرج السلاجقة منها بعد أن أفسدوا فيها وعادوا إلى خراسان(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٦٥)، ثم أرسل طغرلبك جيشه إلى فارس في سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، ووصلوا شيراز واصطدموا مع العادل أبو منصور وزير أبي منصور الملك أبي كاليجار وقبضوا عليه واخذوا منه ثلاثة قلاع واقاموا بها، ثم جهز الظهير أبو نصر حاكم شيراز ونائب السلطة البويهية، الجيش الشيرازي وقاده بنفسه وقاتل السلاجقة وطردهم من شيراز(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٨٥).

وفي السنة نفسها سار الآمير البويهي الملك الرحيم(٤٤٠-٤٤٧هـ/١٠٤٨-١٠٥٥م)، على رأس جيشاً إلى البصرة، إذ كانت تحت حكم أخيه أبو علي بن ابي كاليجار، فحاصروه بها فأخرج عسكره بالسفن لقتالهم، فأقتتلوا عدة أيام، ثم أنهزم أبو علي واسنولى عسكر الملك الرحيم على البصرة ومضى ابو علي واتباعه وركبوا البحر عازمين على قصد السلطان السلجوقي طغرلبك حيث كان يقيم في اصفهان وتحالفوا معه على اخراج الملك الرحيم وجنده من الديلم من البصرة، فرحب السلطان السلجوقي بذلك المشروع ووعده بالنصرة والمعونة(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٨٧-٥٩٠)، كما أن أبو علي اتصل بأخيه الأمير أبو منصور ابن الملك أبي كاليجار الذي كان حاكم على شيراز أن يتعاون معه وطلب منه ان يخطب لطغرلبك في شيراز (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٥٩٠-٥٩٢)، ونتيجة هذه الانقسامات والصراعات داخل الاسرة البيويهية تمكن السلاجقة من اكتساح الإمارات البويهية في ايران وجعلها تحت حكمهم، وكان يعدون العدة للدخول إلى العراق متجاهلين قوة البويهيين(بيات، ١٩٨٤م، ص٢٥٩)، وفي سنة (٤٤٥هـ/١٠٥٣م)، وصل السلاجقة بقيادة طغرلبك إلى حلوان واضطرب الناس في بغداد ولاسيما بعد أن سمعوا بقدومهم إلى

١٧() **فسا:** مدينة بفارس وهي انزه مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز اربع مراح، ولها حصن وخندق وربط وبنائها من طين. ينظر: (ياقوت الحموي، ج٤، د.ت، ص٢٦٠-٢٦١).

العراق(ابن الجوزي،١٩٩٠م، ص٤١٠)، ثم دخلوا الاحواز[١٨]، في سنة (٤٤٦هـ/١٠٥٤م)(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٦٠٢-٦٠٣)، ولم يبق امام طغرلبك سوى بغداد، فقرر دخلوها في سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) بحجة ان الخليفة استدعاه لتخليصه من جور وظلم البويهيين، وأيضاً كانت غايته أخذ منصب (أمير الجيش) من البويهيين واعطاءه لنفسه(حقي، ١٩٠٠م، ج٣، ص٢٩)، وما ان سمع البويهين بذلك حتى أقاموا بمحاولة فاشلة لاستعادة وجودهم في بلاد فارس، حيث اقام أحد قواد الديلم العسكرين واسمه (فولاذ) وهو صاحب قلعة اصطخر، بالاستيلاء على مدينة شيراز، وقطع الخطبة للسلطان السلجوقي طغرلبك واقام الخطبة للملك الرحيم آخر حكام البويهين في بغداد(ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٦٠٢-٦٠٥)، فحفزت هذه الحادثة السلطان طغرلبك على قطع دابر البويهين في أقليم فارس وفي العراق، فتهيأ لغزو العراق(السامرائي وآخرون، ١٩٨٨م، ص٢١٤)، فسار من الري قاصداً بغداد ودخلها وتصدى له الملك الرحيم آخر الأمراء البويهيين لكنه خسر المعركة ووقع في الاسر ، فلما قبض عليه قال الملك الرحيم لطغرلبك: (ارحمني أيها السلطان ، فقال له: لايرحمك من نازعته في أسمه المختص به مشيراً إلى (الله تعإلى) فبلغ ذلك الخليفة فقال: (قد كنت نهيته عن هذا الاسم فابى إلا لجاجاً اورده عاقبة سوء اختيار)(الكتبي، ١٩٧٤م، ج٢، ص١٥٧)، ثم حمل الملك الرحيم إلى قلعة السيروان وبقى هناك إلى أن توفي، وكانت إمارته على بغداد ست سنين وعشرة أيام) (ابن الأثير، ١٩٦٦م، ج٩، ص٦١٢)[١٩].

وبدخول السلاجقة لبغداد والقبض على الملك الرحيم انهار الجيش البويهي وسقطت امارتهم ، فأسدل الستار على دولة آل بويه بعد أن كانت مسيطرة على بغداد والخليفة وحلت محلها في السيطرة الدولة السلجوقية(حسنين،١٩٧٠م، ص١٣؛ وجدي، ١٩٧١م، ج٢، ص٤٤٥؛ الحديثي، ١٩٨٦م، ص٣٩٠).

وهكذا استطاع السلاجقة السيطرة على ايران وكرمان والعراق وبلاد الشام وجزء كبير من آسيا الصغرى واستطاعوا التأثير على هذه المناطق وحكمهم فيها من قبل الخليفة العباسي (طقوش، ٢٠٠٨م، ص٨٩؛ الكفراوي، ١٩٦٧، ج٣، ص١٢)، الذي أمر بدوره بأن يذكر أسم السلطان السلجوقي في الخطبة، وأن يكون لقبه السلطان ركن الدولة ابا طالب طغرلبك بن محمد وبهذا

١٨() **الاحواز**: هي عاصمة اقليم خوزستان، كما تحمل هذه المنطقة الواقعة جنوب غرب ايران اسم الأهواز، وتعد من نواحي بغداد من جهة النهروان. ينظر: (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، د.ت، ص١١٧).

(١٩) وهناك من أشار أن الأمير الملك الرحيم أُرسل إلى قلعة الطبرك بالري. ينظر: (الراوندي، ١٩٦٠م، ص١٦٩-١٧٠؛ الحسيني، ١٩٨٦م، ص٥٩-٦٠).

اعترف به الخليفة سلطاناً على جميع المناطق التي تحت يديه(السامرائي وآخرون، ١٩٨٨م، ص٢١٦).

الخاتمة

خرجت هذه الدراسة بالنتائج الاتية:

١- ضعف البويهيون في المرحلة الأخيرة من حكمهم بسبب الصراعات الداخلية داخل الاسرة البويهية وهذا الامر فتح المجال امام السلاجقة للدخول بغداد.

٢- وبدخول السلاجقة لبغداد والقبض على اخر الامراء البويهيين وهو الملك الرحيم انهار الجيش البويهي وسقطت امارتهم ، فأسدل الستار على دولة آل بويه بعد أن كانت مسيطرة على بغداد والخليفة وحلت محلها في السيطرة دولة السلاجقة.

٣- وهكذا استطاع السلاجقة السيطرة على ايران وكرمان والعراق وبلاد الشام وجزء كبير من آسيا الصغرى واستطاعوا التأثير على هذه المناطق وحكمهم من قبل الخليفة العباسي.

٤- كان السلاطين السلاجقة ومنهم طغرلبك الدور الكبير في انهاء نفوذ البويهيين.

٥- استغل السلاجقة سوء الأوضاع في بغداد من تمردات ومشاكل فادى في الأخير إلى الاحتدام السياسي

قائمة المصادر

أولاً: المصادر الأولية:

ابن الأثير. عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري. (١٩٦٦). الكامل في التأريخ. دار صادر. بيروت.

الازدي. الشيخ أبو زكريا يزيد بن محمد بن آياس. (٢٠٠٦). تأريخ الموصل. تحقيق وتكملة: أحمد عبد الله محمود. دار الكتب العلمية. بيروت.

ابن البلخي. فارس نامة. (٢٠٠٢). ترجمة عن الفارسية: يوسف الهادي. الدار الثقافية للنشر. د.م.

البنداري. الفتح بن علي بن محمد. (١٩٠٠). تاريخ دولة آل سلجوق. شركة طبع الكتب العربية. مصر.

الثعالبي. أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل. (١٩٦٣). تاريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم. مكتبة الأسدي. طهران.

لطائف المعارف. (١٩٦٠). تحقيق: إبراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي. دار احياء الكتب العربية. القاهرة.

ابن الجوزي. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (١٩٤٠). المنتظم في تأريخ الملوك والأمم. مطبعة دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الدكن.

الحسيني. صدر الدين ابو الحسن علي. (١٩٨٤). اخبار الدولة السلجوقية. نشره: محمد اقبال. بيروت.

زبدة التواريخ. اخبار الامراء والملوك السلجوقية. (١٩٨٦). تحقيق: محمد نور الدين. دار اقرا. بيروت.

ابن خلدون. عبدالرحمن بن محمد. (١٩٧١). تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. د.م.

الراوندي. أبو بكر محمد بن علي بن سليمان بن أحمد . (١٩٦٠). راحة الصدور وآية السرور في تأريخ الدولة السلجوقية. نقله إلى العربية: فؤاد عبد المعطي الصياد. دار الصياد. القاهرة.

سبط ابن الجوزي. شمس الدين أبو المظفر. (١٩٩٠). مرآة الزمان في تأريخ الاعيان. تحقيق: جنان جليل محمد الهموندي. الدار الوطنية. بغداد.

الصابي . أبو إسحاق ابراهيم بن هلال. (١٩٧٧). المنتزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية. تحقيق: محمد حسين الزبيدي. منشورات وزارة الإعلام. بغداد.

الصفدي . صلاح الدين خليل بن أيبك. (٢٠٠٠). الوافي بالوفيات. تحقيق: احمد الارناؤوط. دار احياء التراث. بيروت.

الصولي. أبو بكر محمد بن يحيى. (١٩٧٩). أخبار الراضي بالله والمتقي لله. عني بنشره: هيورث. دار المسيرة. بيروت.

ابن الطقطقي. محمد بن علي بن طباطبا. (١٩٦٦). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. دار صادر. بيروت.

ابن العميد. جرجس. (١٣٠٥هـ). تأريخ المسلمين. نسخة مصورة. ليدن.

أبو الفداء. عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر. (د.م). المختصر في أخبار البشر. المطبعة الحسينية.

القزويني. زكريا بن محمد بن محمود. (١٩٦٠). آثار البلاد وأخبار العباد. دار صادر. دار بيروت. بيروت.

الكتبي. مجمد بن شاكر. (١٩٧٤). فوات الوفيات والذيل عليها. تحقيق: إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت.

ابن كثير. عماد الدين إسماعيل بن عمر. (د.ت). البداية والنهاية في التأريخ. دار ابن كثير. بيروت.

مسكويه . أبو علي أحمد بن محمد. (١٩١٥). تجارب الأمم وتعاقب الهمم. تحقيق: أمدروز. شركة التمدن

الصناعية. مصر.
المقريزي . أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي. (١٩٧٦). السلوك لمعرفة دول الملوك. تحقيق: محمد مصطفى زياد. مصر.
المنجم. إسحاق بن الحسين. (د.ت). آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان. تحقيق: انخيلا كوادزي. د.م.
الهمداني . محمد بن عبد الملك. (د.ت). تكملة تأريخ الطبري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف القاهرة.
ابن واصل . جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم. (٢٠١٠). التاريخ الصالحي. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. المكتبة العصرية. بيروت.
ياقوت الحموي. أبو عبد الله شهاب الدين. (د.ت). معجم البلدان. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
اليزدي. محمد بن محمد بن النظام الحسيني. (١٩٧٩). العراضة في الحكاية السلجوقية. ترجمة: تعليق: عبدالمنعم محمد حسنين. مطبعة الجامعة. بغداد.

ثانياً: المراجع:

أمين. حسين. (١٩٦٥). تاريخ العراق في العصر السلجوقي. منشورات المكتبة الاهلية. مطبعة الارشاد. بغداد.
بغداد منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر. (٢٠٠٩). منشورات المجمع العلمي العراقي. بغداد.
برويز. عباس. (١٩٠٠). تاريخ عمومي إيران. شركة المطبوعات. طهران.
حقي. ابراهيم. (١٨٨٩). تاريخ عمومي. مجلد الثالث. مطبعة عالي جاده سنده. د.م.
حسنين. عبد النعيم محمد. (١٩٧٠). سلاجقة إيران والعراق. (ط٢). القاهرة.
الحديثي. قحطان عبد الستار. (١٩٨٦). دراسات في التأريخ الاساساني والبيزنطي. بغداد.
الزبيدي. محمد حسين. (١٩٦٩). العراق في العصر البويهي (التنظيمات السياسية والإدارية والاقتصادية). دار النهضة العربية. القاهرة.
السامرائي. خليل إبراهيم وآخرون. (١٩٨٨). تأريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي. دار الكتب. (ط.٢). الموصل.
السلمان. أحمد سعيد. (د.ت). تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة. دار المعارف. مصر.
طقوش. محمد سهيل. (٢٠٠٨). تأريخ الطولونيين والاخشيديين والحمدانيين. دار النفائس. بيروت.
طقوش. محمد سهيل. تأريخ الدولة العباسية. (٢٠٠٨). دار النفائس. (ط٦). بيروت.
طقوش. محمد سهيل. تأريخ السلاجقة في خراسان وايران والعراق. (٢٠٠٨). دار النفائس. بيروت.
فاروق. عمر فوزي. (١٩٨٩). تأريخ إيران. بيت الحكمة. بغداد.
فريد بك. محمد. (١٨٩٦). تاريخ الدولة العليا العثمانية. (ط٢). مطبعة محمد افدي. مصر.
كريستنسن. آرثر. (د.ت). إيران في عهد الساسانيين. ترجمة: يحيى الخشاب. راجعه: عبد الوهاب عزام. دار النهضة العربية. بيروت.
الكفراوي. محمد عبد العزيز. (١٩٦٧). تاريخ الشعر العربي منذ دخول البويهيين إلى العصر الفاطمي. دار النهضة. مصر.
الكروي. إبراهيم سليمان. (١٩٨٢). البويهيون والخلافة العباسية. دار العروبة للنشر والتوزيع. الكويت.

كلاس جوزيف. (٢٠٠٧). الحياة السياسية في الوطن العربي أحداثها وأزماتها من القرن الأول حتى القرن الثالث عشر للهجرة. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. دمشق.

محمود. حسن أحمد. (١٩٧٣). الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي. دار الفكر العربية. مصر.

وجدي. محمد فريد. (١٩٧١). مادة بويه. (ط٣). دائرة معارف القرن العشرين. بيروت.

يوسف. عبد الرقيب. (د.ت). الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى. د.م.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

ابراهيم. حسين جغيل فيحان. (٢٠٠١). أسواق بغداد في حقبة التسلط البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م). أطروحة دكتوراه غير منشورة. معهد التأريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا. جامعة الدول العربية. بغداد.

جمعة. عكاب يوسف. (١٩٩٢). العلاقات السياسية للخلافة العباسية مع الامارات الإسلامية في فترة التسلط البويهي. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الموصل.

الجبوري. حمد أسود خلف علو. (١٩٩٤). العلاقات بين الخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة. رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة تكريت.

حسن. قادر محمد. (١٩٩٩). الامارات الكوردية في العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة صلاح الدين.

حسن. طالب جاسم. (١٩٨٦). المقاومة العربية للتسلط البويهي في العراق والجزيرة الفراتية (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بغداد.

حميدة. سماح عاطف عبد الحليم. (٢٠٠٧). ولاية الأهواز خلال العصر البويهي. دراسة سياسية وحضارية (٣٢٢-٤٤٧هـ/٩٤٣-١٠٥٥م). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة عين شمس.

محمد. نيشتمان بشير. (١٩٩٤). الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية لغربي اقليم الجبال خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة صلاح الدين.

المظفر. أحمد شهاب أحمد. (١٩٨٨). إقليم الأحواز منذ ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الخامس الهجري. دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية والفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة البصرة.

مقلية. نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم. (٢٠٠٦). إقليما الري والجبال في العصر البويهي (٣٣٠-٤٢٠هـ/٩٤٢-١٠٢٩م). دراسة سياسية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة أم القرى.

رابعاً: المجلات:

- فاضل مهدي بيات. (١٩٨٤). علاقة السلاجقة بالخلافة العباسية. مجلة آداب المستنصرية. كلية الآداب. العدد ٩. بغداد.

- (Sources):

- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari 1. The Complete History, Dar Sadir, (Beirut: 1966).

- al-Azdi, Sheikh Abu Zakariya Yazid ibn Muhammad ibn Ayas

2. The History of Mosul, edited and supplemented by Ahmad Abdullah Mahmoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 2006).

- Ibn al-Balkhi

3. Fars Nameh, translated from Persian by Yusuf al-Hadi, Dar al-Thaqafiyah for Publishing, (no date: 2001).

- al-Bandari, al-Fath ibn Ali ibn Muhammad

4. The History of the Seljuk State, Arab Book Printing Company, (Egypt, 1900).

5. Tarikh Ghurar al-Siyar, also known as Ghurar Akhbar Muluk al-Farsi wa-Siyarhum, Al-Asadi Library (Tehran, 1963).

6. Lata'if al-Ma'arif, edited by Ibrahim al-Abyari and Hassan Kamil al-Sayrafi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya (Cairo, 1960).

- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn al-Jawzi

7. Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa-Umam, Ottoman Encyclopedia Press (Hyderabad, Deccan, 1940).

- Al-Husayni, Sadr al-Din Abu al-Hasan Ali

8. Akhbar al-Dawla al-Seljuq, published by Muhammad Iqbal (Beirut, 1984).

9. Zubdat al-Tawarikh, Akhbar al-Amir wa al-Muluk al-Seljuk, edited by Muhammad Nur al-Din, Dar Iqra, (Beirut, 1986).

- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad

10. Ibn Khaldun's History, entitled Kitab al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar, (no. ed., 1971).

- al-Rawandi, Abu Bakr Muhammad ibn Ali ibn Sulayman ibn Ahmad.

11. Rahat al-Sudur wa Ayat al-Surur fi Tarikh al-Dawla al-Seljuk, translated into Arabic by Fu'ad Abd al-Mu'ti al-Sayyad, Dar al-Sayyad (Cairo: 1960).

- Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar.

12. Mirat al-Zaman fi Tarikh al-A'yan, edited by Janan Jalil Muhammad al-Hammondi, National House (Baghdad: 1990).

- al-Sabi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Hilal.

13. Al-Muntazah min Kitab al-Tajī fi Akhbar al-Dawla al-Daylamiyya, edited by Muhammad Husayn al-Zubaidi, Ministry of Information Publications (Baghdad: 1977).

- al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak

14. Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmad al-Arna'ut, Dar Ihya al-Turath (Beirut,

2000).

- Al-Suli, Abu Bakr Muhammad ibn Yahya.

15. News of al-Radi bi-Allah wa al-Mutaqqi bi-Allah, published by Heyworth, Dar al-Masirah (Beirut: 1979).

- Ibn al-Taqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba

16. Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyah wa al-Dawla al-Islamiyyah, Dar Sadir (Beirut: 1966).

- Ibn al-Amid, Jirjis.

17. History of the Muslims, photocopied edition (Leiden: 1305 AH).

- Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Muhammad ibn Umar

18. The Brief History of Humanity, al-Husayniyya Press (n.d., n.d.).

- al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud

19. Monuments of the Country and News of the Servants, Dar Sadir, Dar Beirut (Beirut: 1960).

- al-Kutubi, Muhammad ibn Shakir

20. The Deaths of the Dead and Their Appendices, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa (Beirut: 1974).

- Ibn Kathir, Imad al-Din Ismail ibn Umar

21. The Beginning and the End of History, Dar Ibn Kathir (Beirut: n.d.).

- Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad

22. The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations, edited by Amdrouz, Industrial Civilization Company (Egypt: 1915).

- Al-Maqrizi, Abu al-Abbas Taqi al-Din Ahmad ibn Ali

23. Conduct to Know the Rules of Kings, edited by Muhammad Mustafa Ziyad (Egypt: 1976).

- Al-Munajjim, Ishaq ibn al-Husayn

24. Akam al-Marjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhur fi Kullun, edited by Ankhila Kwadzi, (n.d., n.d.)

- Al-Hamdani, Muhammad ibn Abd al-Malik

Supplement to the History of al-Tabari, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif (Cairo: n.d.).

- Ibn Wasil, Jamal al-Din Muhammad ibn Salim ibn Nasr Allah ibn Salim

26. Al-Tarikh al-Salihi, edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri, Al-Maktaba al-Asriya (Beirut: 2010).

- Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din

27. Mu'jam al-Buldan, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut: n.d.).

28. Al-Arada in the Seljuk Tale, translated by: Abdul-Moneim Muhammad Hassanein, University Press, (Baghdad, 1979).

- Amin, Hussein.

28. History of Iraq in the Seljuk Era, Publications of the National Library, Al-Irshad Press, (Baghdad, 1965).

29. Baghdad from its Founding to the Present, Publications of the Iraqi Scientific Academy, (Baghdad, 2009).

- Parviz, Abbas

30. General History of Iran, Publications Company (Tehran, 1900).

- Haqi, Ibrahim

31. General History, Volume 3, Ali Jadeh Sandeh Press, (n.d., 1889).

- Hassanein, Abdul-Naeem Muhammad

32. The Seljuks of Iran and Iraq, 2nd ed. (Cairo: 1970).

- Al-Hadithi, Qahtan Abdul-Sattar

33. Studies in Sassanian and Byzantine History (Baghdad: 1986).

- Al-Zubaidi, Muhammad Hussein

34. Iraq in the Buyid Era (Political, Administrative, and Economic Organizations), Dar Al-Nahda Al-Arabiyya (Cairo: 1969).

- Al-Samarra'i, Khalil Ibrahim and others

35. History of the Arab Islamic State in the Abbasid Era, Dar Al-Kutub, 2nd ed. (Mosul: 1988).

- Al-Salman, Ahmad Sa'id,

36. History of Islamic States and Dictionary of Ruling Families, Dar Al-Ma'arif (Egypt: n.d.).

- Taqush, Muhammad Suhail

37. History of the Tulunids, Ikhshidids, and Hamdanids, Dar al-Nafayes (Beirut: 2008).

38. History of the Abbasid State, Dar al-Nafayes, 6th ed. (Beirut: 2008).

39. History of the Seljuks in Khorasan, Iran, and Iraq, Dar al-Nafayes (Beirut: 2008).

- Faruq, Omar Fawzi

40. History of Iran, Bayt al-Hikma (Baghdad: 1989).

- Farid Bey, Muhammad

41. History of the Ottoman Empire, 2nd ed., Muhammad Afdi Press, (Egypt, 1896).

- Christensen, Arthur

42. Iran in the Sassanid Era, translated by Yahya al-Khashab, reviewed by Abd al-Wahhab Azzam, Dar al-Nahda al-Arabiyya (Beirut: n.d.).

- al-Kafrawi, Muhammad Abd al-Aziz

43. History of Arabic Poetry from the Entry of the Buyids to the Fatimid Era, Dar al-Nahda, (Egypt, 1967).

- al-Karwi, Ibrahim Sulayman

44. The Buyids and the Abbasid Caliphate, Dar al-Uruba for Publishing and Distribution (Kuwait: 1982).

- Class Joseph

45. Political Life in the Arab World: Its Events and Crises from the First Century to the Thirteenth Century AH, Publications of the General Syrian Book Organization (Damascus: 2007).

- Mahmoud, Hassan Ahmad

46. Islam in Central Asia between the Arab and Turkish Conquests, Dar Al-Fikr Al-Arabiya (Egypt: 1973).

Wajdi, Muhammad Farid

47. The entry "Buyeh," Encyclopedia of the Twentieth Century, 3rd ed. (Beirut: 1971).

- Youssef, Abdul Raqib

48. The Dostak State in Central Kurdistan, (n.d., n.d.).

- Ibrahim, Hussein Jagil Fayhan

49. The Markets of Baghdad during the Era of Buyid Dominance (334-447 AH/945-1055 AD), unpublished doctoral dissertation, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Graduate Studies (League of Arab States - Baghdad: 2001).

- Juma, Akkab Yousef

50. The Political Relations of the Abbasid Caliphate with the Islamic Emirates during the Era of Buyid Dominance, unpublished master's thesis, College of Arts (University of Mosul, 1992).

- Al-Jubouri, Hamad Aswad Khalaf Alo

51. Relations between the Abbasid Caliphs and the Seljuk Sultans, unpublished MA thesis, Tikrit University, 1994.

- Hassan, Qader Muhammad

52. The Kurdish Emirates during the Buyid Era (334-447 AH/945-1055 AD), unpublished MA thesis, College of Arts (University of Salah al-Din: 1999 AD).

- Hassan, Talib Jassim

53. The Arab Resistance to Buyid Domination in Iraq and the Euphrates Region (334-447 AH/945-1055 AD), unpublished MA thesis, College of Arts (University of Baghdad: 1986 AD).

- Hamida, Samah Atef Abdel Halim

54. The State of Ahwaz during the Buyid Era: A Political and Civilizational Study (322-447 AH/943-1055 AD), unpublished MA thesis, Faculty of Arts (Ain Shams University: 2007).

- Muhammad, Nishtman Bashir

55. The Political, Social, and Economic Conditions of the Western Mountain Region during the Fourth and Fifth Centuries AH/Tenth and Eleventh Centuries AD, unpublished MA thesis, Faculty of Arts (Salah al-Din University: 1994).

- Al-Muthaffar, Ahmad Shihab Ahmad

56. The Ahwaz Region from the Rise of Islam until the End of the Fifth Century AH: A Study of its Political, Economic, and Intellectual Conditions, Unpublished Master's Thesis, College of Arts (University of Basra, 1988).

- Muqaliyah, Nadia bint Abd al-Samad bin Abd al-Karim

57. The Regions of Rayy and Jabal during the Buyid Era (330-420 AH/942-1029 AD), A Political Study, Unpublished Master's Thesis, College of Sharia and Islamic Studies (Umm al-Qura University: 2006).

- Fadhel Mahdi Bayat

58. The Relationship of the Seljuks to the Abbasid Caliphate, Al-Mustansiriya Literature Journal, College of Arts, Issue 9 (Baghdad: 1984).